

تفسير البغوي

قوله تعالى : 68 - { وربك يخلق ما يشاء ويختار } نزلت هذه الآية جوابا للمشركين حين قالوا : { لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم } يعني : الوليد بن المغيرة أو عروة بن مسعود الثقفي أخبرنا □ تعالى أنه لا يبعث الرسل باختيارهم .

قوله D : { ما كان لهم الخيرة } قيل : ما للإثبات معناه : ويختار □ ما كان لهم الخيرة أي : يختار ما هو الأصلح والخير وقيل : هو للنفي أي : ليس إليهم الاختيار وليس لهم أن يختاروا على □ كما قال تعالى : { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى □ ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة } (الأحزاب - 36) والخيرة : اسم من الاختيار يقام مقام المصدر وهي اسم للمختار أيضا كما يقال : محمد خيرة □ من خلقه ثم نزه نفسه فقال : { سبحان □ وتعالى عما يشركون }